(أ) ما أعراض ارتفاع ضغط الدم ؟

إن هذا المرض عند بدء مهاجمته لفريسته لا يصيبها بأعراض حادة تجعلها تلتفت إليه لتقاومه ، بل يبدأ هجومه بخبث شديد .

وكثير من المرضى يتكيف معه ويمارس حياته بشكل عادى روتينى ، بينما هذا المرض ينخر فى الجسد ، ويتلف فى القلب ويضعف كفاءته . فإذا أنجز هذا انتقل تأثير القلب الضعيف إلى الكليتين ، فأبطأ دفع الدم إليهما مقللا كمية الغذاء اللازمة لهما .

وهناك تأثير آخر على شرايين المخ نتيجة هذا الارتفاع المستمر ، وهو حدوث انفجار أو جلطة داخل الأوعية الدموية المخية مما ينشأ عنه حدوث غيبوبة مفاجئة .

وربما كان هذا التأثير المفاجئ والخطير على المخ هو سر التسمية بالقاتل الصامت ، وقد تشكو نسبة ضئيلة من المرضى من أحد أو أكثر أو كل هذه الأعراض فى حالة الارتفاع الشديد للضغط :

١ ـ شعور بالدوخة أو الدوار أو الألم فى موخرة الرأس .

٢ ـ ألم بالصدر .

٣ ـ عمى مفاجئ مؤقت .

٤ ـ نزيف من الأنف (أو من اللثة أو نزيف مهبلى عند النساء أو أى جرح حديث فى الجسم) .

٥ – صداع شديد بالرأس .

ومن سوء الطالع للمرضى أن صداع الرأس له عدة أسباب كثيرة غير الضغط منها :

أ ـ الصداع النصفى .

ب ـ القلق .

ج ـ نزلات البرد .

وإذا تناول المريض المسكنات لآلام الرأس ، فإن آلام الصداع تخف تدريجيا وتنتهى بعد زوال السبب ، إلا أنها تعود فى حالة ارتفاع التوتر الشريانى . وقد يكرر المريض من نفسه تعاطى المسكنات (من أضعف مسكن إلى أقوى مسكن) دون أن يكلف خاطره قياس ضغط الدم عند أقرب طبيب بجوار مسكنه أو طبيب التأمين الصحى للتأكد من سلامة ضغط الدم . ومن هنا تكمن الخطورة ، حيث يفاجأ المريض أثناء كشف دورى بالصدفة أن الطبيب يكتب له تحويلا إلى المستشفى أو الإخصائى لإجراء فحوصات عاجلة لمعرفة نوع ارتفاع ضغط الدم وأسبابه . وقد يتم اكتشاف ارتفاع ضغط الدم ، لدى طبيب العيون الحاذق وهو يقوم بالكشف على قاع العين لوجود اضطرابات فى الرؤية ، وقد يعلن تحليل البول وجود كمية كبيرة من البروتين به (تحليل روتينى) أن الكليتين تعانيان من تدهور كبير نتيجة ارتفاع ضغط الدم المزمن المهمل علاجه وتشخيصه .